

خبراء اقتصاديون:

لا يوجد أثر مباشر للأزمة المالية العالمية على واقع الاقتصاد العراقي



استطلاع : علي جابر

يترقب الكثير من الاقتصاديين ونوبي الاختصاص الآثار التي سوف تنتج عن الأزمة المالية العالمية وأثرها في الاقتصاد العراقي ويرى الكثير ان هناك ركودا إعلاميا وعدم اشارة الى الأزمة والآثار التي ستخلفها في الاقتصاد المحلي وهذه الأزمة متعلقة ومرتبطة بأسواق المال حيث ان هناك تغيرات متوقعة الحدوث على اثر التصريحات العالمية المتعددة ومنها تصريحات الرئيس الامريكى (جورج بوش) الذي اكد ان خطة الإنقاذ ستظهر واضحة بعد ٢٠ يوما.. إذن يوجد ترقب حتى من قبل المعنى في هذه القضية في الشارع العراقي واستطلاعنا آراء بعض ذوي الشأن الاقتصادي..

الدكتور عباس التميمي يرى:

ان الاقتصاد العراقي لن يتأثر بهذه الأزمة لعدم وجود تشابك قطاعي بين الاسواق العراقية والاسواق الأمريكية والأوروبية وليس كما هو الحال في دول الخليج العربي وجنوب شرق آسيا حيث يوجد ترابط بين

اقتصاديات هذه الدول والاسواق الأوروبية والأمريكية.. وهذه الأزمة لها دورات اقتصادية ومراحل عندما تنتهي هذه المراحل سوف تنتهي الأزمة كلها نضج وانتعاش وكساد ثم تنتهي اخيرا. ومن المعلوم ان الولايات المتحدة الأمريكية صرفت مبلغ ٧٠٠ مليار دولار وهو مبلغ كبير جداً لحل كل هذه الأزمة إضافة الى حلول مبرمجة تم وضعها من قبل ذوي الشأن سيكون لها الأثر الايجابي في حل الأزمة ونهايتها مع الأيام المقبلة. أما الخبير الاقتصادي في البنك المركزي العراقي الأستاذ ماجد الصوري فقد قال: الأزمة عموماً أثرت في وضع الدولار وسعره في الاسواق العالمية وبما ان الدولار يؤثر في اقتصاد الدول التي تتعامل بالدولار والعراق جزء من هذه الدول فانه يتأثر وفقاً لذلك لان واردات العراق بالدولار كما ان غطاءه النقدي هو الآخر (الدولار) لهذا فاما أي تأثير عالمي وأي أزمات مالية تؤثر في العراق كما ان الأزمة أثرت على النفط و اسعاره والعراق

من الدول المصدرة وفي صدارة الدول العالمية في هذا المجال. اما من ناحية الاسهم.. فسوق العراق لأوراق المالية منغلز عن الاسواق العالمية وتوجد بعض الاستثمارات العائدة الى (الأجانب) الذين يفضلون الاستثمار في العراق ولا يستثمرون في امريكا او الدول الأوروبية.. لكن سوق العراق لسواك المالية ضعيف لأنه مرتبط بالوضع الاقتصادي العراقي عموماً الذي مازال يعاني الهشاشة وعدم الانتظام وكل ما موجود في الاسواق النقدية بحسود ٢٥ مليار دولار، الا انه يتأثر بمقدار انخفاض الدولار (من العراقيين) استثمروا في أوروبا وأمريكا فهؤلاء يتأثرون بهذه الأزمة على حسب تأثر اقتصاد الدول التي استثمروا فيها، كما ان المصارف العراقية لا توجد لها مبالغ كبيرة لدى المصارف الأوروبية والأمريكية لها بالتوسع.

وبالتالي فان تأثرها يكون بمقدار ما لديها من مبالغ مودعة وطبعا هذا التأثير يختلف عما تعانيه المصارف الأوروبية واليابانية في العراق من الناحية العملية هو على الدولار والطلب على النفط . حين يرى الاعلامي عمار كاظم: ان العراق بعيد عن هذه الأزمة لعدم ارتباطه المباشر بالاقتصاد الامريكى او اسواق المضاربات العالمية ولا حتى اسواق المال والاستثمارات في الخارج.. لكن هذه الأزمة يمكن ان تؤثر في اسعار النفط في العالم الذي يصاحبه انخفاض كبير في سعر صرف الدولار امام سلة العملات الأجنبية وهذا يجد ذاته يؤثر في الاقتصاديات العالمية عموماً وان تأثره سيكون غير مباشر واعتقد ان هذه الأزمة ستنتهي في وقت قريب وذلك للاهتمام الكبير الذي توليه الجهات الاقتصادية الأمريكية والأوروبية لأجل انهاها وحصرها وعدم السماح بمر بها العراق والتي أثرت طبعا

على الوضع الاقتصادي عموماً، فأن الأثر على الاقتصاد العراقي وكذلك محدودية نشاط سوق العراق لسواك المالية بالتالي كان محدوداً.

ويرى الدكتور مهدي دواي: ان اضرار الأزمة على الاقتصاد العراقي قليلة لان العراق ليس لديه سوق مالية مفتوحة وهي سوق فنية والتأثير يكون على مدى ارتباط الدول بالاسواق العالمية ووجود المستثمرين الاجانب في تلك الدولة ونحن في العراق يوجد لدينا مستثمرون بنسبة ٣٪... كما ان العراق بلد (ريعي) اي احادي الجانب ولديه تصدير النفط فقط والأزمة اذا ما استمرت فانها تؤثر على النفط وتقلل من سعر الصادرات وبالتالي تؤثر ويكون اثره على انخفاض اسعار النفط بزيادة صادرات المواد الأخرى الزراعية مثلاً مع ان منظمة اوبك هي التي تؤثر في الاسعار فهي التي تخفف الإنتاج.. ان لا بد ان تلجأ الى توسيع قاعدة الموارد الأخرى اي نهج مصادر للعلمة.. وعموماً فان العراق في مأمن من هذه الأزمة لعدم ارتباطه بالاسواق الدولية التي يعانيها الاقتصاد الرأسمالي حيث تأثرت بها اقتصاديات الدول المرتبطة بهذا الاقتصاد فقد تأثرت بها البنوك والاسواق العالمية ويلاحظ تأثر الكثير من الدول بهذه الأزمة بدليل انخفاض مؤشرات الاسواق ورؤوس الاموال ونظماً من تدخل الحكومة الأمريكية التي تأثرت بالازمة مثل مصر فهذا الخروج لرؤوس الاموال يؤثر على اقتصاديات الدول التي تم الاستثمار فيها. وارى بالرغم من وجود ابعاد عالمية لازمة الا ان تأثر العراق بها قليل او لا يكاد يذكر لان العراق مازال في طور الانفتاح الاقتصادي ولم يندمج بشكل كبير مع الاقتصاد العالمي فلا نجد على النفط قد قلت كثيراً وتقول الاحصاءات ان ٤٤ مليون شخص في العالم سيعانون الفقر جراء هذه الأزمة.

من التوقعات الاقتصادية

العراق والأزمة المالية.. رؤية اخرى

حسين النجم

لا يزال الجدل قائماً بين الخبراء والاقتصاديين ومن يعملون على تقديم العلم الاقتصادي كاستشارة عن تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية (أزمة كساد السيولة العالمية) ان صح التعبير الا ان ما مر به خلال اكثر من ٣٠ يوماً، ومازلنا نشهد معاناة تدريجية بعد الجرح التخطيطية التي ادت الى افول عصر الاقتصاد الحر واعادة هيبة الدولة وتدخلها المركزي في اعادة ترميم ما افسد في قطاع المال العالمي نتيجة المضاربة الواضحة بين اصحاب رؤوس الاموال جعلتهم يتقدمون بصورة عجيبة غريبة لرهون عقارية لمن لا يصلح ان يحصل على الائتمان نتيجة ارتفاع الفوائد المستحصلة من الاموال المستخدمة في اقرض أصحاب العقارات العالمية.

لكن هناك من الدول التي لم تعصف بها الأزمة في الوقت الحاضر نتيجة الاندماج الجزئي لها من جهة ومن جهة اخرى ضعف التداول الالكتروني في اسواقها المالية الناشئة، ومن هذه الدول كان العراق أنونجا.

فالعراق اليوم على الرغم من امتلاكه كتلة نقدية يعدها البعض الكبيرة تصل الى اكثر من ٧٠ مليار دولار، ناهيك عن موازنة افراضية لعام ٢٠٠٩ تصل الى اكثر من ٧٩ مليار دولار، في حين ان اجراس الأزمة المالية قد دقت ابواب الدول المصدرة للنفط من حيث انخفاض الانتاج العالمي لاستهلاك من قبل الدول الصناعية مما حال بأسعار الخام

البرنت ان يتراوح بين الـ ٦٠ - ٧٨ دولار او اكثر بقليل نتيجة الكساد الواضح في الاسواق العالمية، وتعد الدراسات النفطية المراقبة للاستهلاك ان الانخفاض قد يصل الى اكثر من ٢٪ وهذا ما يؤثر ان العراق ستخفض عائداته النفطية في حال بقاء الاسعار على حالها الان مما سيغني ان الحكومة العراقية لا بد من ان تعد خطة ستر استراتيجية لتتوسع مندخلات الناتج القومي الاجمالي وتفعيل القطاعات غير النفطية للمساهمة في تنوع مداخيل الموازنة ناهيك عن ضرورة بناء وتطوير نظام الضرائب واليات الجباية من قبل الحكومة العراقية وعبر وزارة المالية.

ان ما يهمنا الان هو ان يستمر البنك المركزي بسياسته الأنية لمعالجة اختلال عملية النقد التدوالي في العراق، وهذا ما سيجعل الحكومة العراقية بمنأى عن النزول الى أحوال الأزمة المالية التي قد لا تخمد نتيجة المعالجات السطحية اللازمة من قبل الدول الثمانية G ٨.

ثم انه على الرغم من الكساد العالمي الا ان المؤشرات العالمية تشير الى ان أزمة الغذاء العالمي مازالت تلوح بالأفق وبصورة مستمرة وعلى الرغم من أزمة السيولة لكن اسعار المواد الأساسية سترتفع نحو اسعار غير متوقعة، وهذا ما يجعلنا الان بحاجة الى ان تكون خطتنا الاستراتيجية متحسبة لارتفاع مفاجئ في اسعار المواد الأولية والتي تعد الغذائية في مقدمتها، وهذا ما يحتم على الحكومة العراقية ان تخضع الجزائية التخمينية لاستيراد المواد الغذائية الخاصة بالبطاقة التموينية.

ان ما يهمنا الان هو ان يستمر البنك المركزي بسياسته الأنية لمعالجة اختلال عملية النقد التدوالي في العراق، وهذا ما سيجعل الحكومة العراقية بمنأى عن النزول الى أحوال الأزمة المالية التي قد لا تخمد نتيجة المعالجات السطحية اللازمة من قبل الدول الثمانية G ٨.

ان ما يقيد الأزمة ان السوق العراقية لأوراق المالية صمدت نتيجة اندام التداول الالكتروني لاسهم المالية وقلة الاستثمارات الوافدة للعمل في سوق العراق لأوراق المالية والتي قد تضارب داخل السوق... وهذه حتى الان اعجوبة الاسواق العالمية.

ان بنا حاجة حقيقية الى التحضر والتفكر والتخيل لحجم التحديات الناجمة عن الأزمة المالية العالمية والتي قد تنعكس على الاداء المالي للحكومة العراقية.

النفط يرتفع دولارين مع ترقب المتعاملين لخفض انتاج اوبك



تبدد المخاوف من تباطؤ الطلب على النفط في دول من الولايات المتحدة الى الصين مما يحد من الانتعاش القوي لأسعار النفط الخام، وبحلول الساعة ٠٥:٠٧ بتوقيت جرينتش ارتفع سعر الخام الأمريكي الخفيف في عقود نوفمبر تشرين الثاني ٢,١٥ دولار الى ٧٤ دولاراً للبرميل. وقد ارتفع عقد تشرين الثاني دولارين يوم الجمعة الى ٧١,٨٥ دولار للبرميل، و زاد سعر مزيج برنت الى ٧١,١٩ دولار للبرميل.

بيرث/ الوكالات ارتفع النفط أكثر من دولارين يوم الاثنين وجرى تداوله بسعر ٧٤ دولار للبرميل وسط توقعات بأن اوبك قد تخفف الإنتاج هذا الاسبوع لتعزيز الأسعار التي انخفضت أكثر من ٥٠ بالمئة عن مستواها القياسي خلال ثلاثة أسابيع فقط. لكن متعاملين قالوا ان أبناء عن خفض محتمل في الانتاج خلال الاجتماع الطارئ الذي سيعقده اوبك في الرابع والعشرين من تشرين الاول قد تخفف في

الشمالية تنتج السمنت فائق النعومة

إلى المواصفات المطلوبة في إنتاج السمنت فائق النعومة، مشيراً إلى أن الشركة باشرت بتجيز هذا النوع من السمنت فعلا للجهات المسؤولة عن أعمال بناء سد الموصل. من جانب آخر أوضح محمد أن الشركة بدأت باستعمال "أكياس النايلون المنتجة من حبيبات البولي بروبيلين لتعبئة مادة السمنت بدلاً من البولي البروبيلين التي كانت تستخدم سابقاً"، مبيناً أن هذا النوع من الأكياس "أكثر مقاومة للظروف الجوية والرطوبة والتمزق". وتابع أن الشركة "قامت بتحويل مكان تعبئة

سمنت فائق النعومة، مشيراً إلى أن الشركة باشرت بتجيز هذا النوع من السمنت فعلا للجهات المسؤولة عن أعمال بناء سد الموصل. من جانب آخر أوضح محمد أن الشركة بدأت باستعمال "أكياس النايلون المنتجة من حبيبات البولي بروبيلين لتعبئة مادة السمنت بدلاً من البولي البروبيلين التي كانت تستخدم سابقاً"، مبيناً أن هذا النوع من الأكياس "أكثر مقاومة للظروف الجوية والرطوبة والتمزق". وتابع أن الشركة "قامت بتحويل مكان تعبئة

بورصة العراق تفقد ٣,٦٢١٪ من نقاطها

باختصار

ذكر وزير النفط الإيراني غلام حسين نوزاري في تعليقات نشرت قبل اجتماع اوبك في نهاية الاسبوع ان ايران تريد اسعارا أعلى للنفط وتوسعى الى ايجاد توازن في السوق بين العرض والطلب
للا قال رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون يوم السبت ان الأزمة المالية العالمية أثارت تساؤلات بشأن العلاقة بين الحكومات والاسواق
للا نقل عن شكيب خليل وزير الطاقة الجزائري ورئيس اوبك يوم السبت قوله ان منتجي النفط في المنظمة سيخفضون إمدادات الخام عندما يجتمعون في نهاية الاسبوع في فيينا وان الخفض يجب ان يكون كبيراً
للا قال وزير البترول المصري سامح فهمي يوم السبت انه يتوقع ان تهبط أسعار النفط الى ٦٠ دولاراً للبرميل في الأجل المتوسط بسبب الأزمة المالية العالمية
للا واصل اتجاه النزول سيطرته على اكبر بورصتين عربيتين امس الاول ومينت الاسهم السعودية والكويتية بخسائر حادة في حين ارتدت مؤشرات دول الامارات وقطر والبحرين والاردن صعوداً معوضة بعض خسائرها.
للا الاسهم الاوروبية ترتفع صباح الاثنين تقودها البنوك والسلع الأولية وذلك في اوائل معاملات يوم الاثنين مواصلة المكاسب السابقة.
للا تفيد الابواب الاسهم الواردة من طوكيو ان تعاملات بداية الاسبوع اتسمت في معظم اسواق آسيا بالارتفاع حيث واصلت بورصات المنطقة تحقيق المكاسب خلال مضاربات الاثنين وذلك بعد تراجع قوي الاسبوع الماضي.

بغداد/ اصوات العراق خسرت مؤشر البورصة العراقية، الأحد، ٣,٦٢١٪ من نقاطها حين اقل على ٥١,٣٦٢ نقطة، وشهدت الجلسة انخفاض معدلات أسعار أسهم ١٤ شركة فيما حافظت ١٣ شركة على نفس معدلات أسعارها، ووجع التداول ٤٠٤ مليون دينار (٣٤٢,٣ الف دولار) تحققت من خلال تنفيذ ١٢٩ عقد تداول. وعزا وسطاء انخفاض حجم التداول لهذا اليوم إلى سفر ١٤ من الوسطاء للمشاركة في دورة تدريبية حول أحدث تقنيات العمل المالي في بيروت، الأمر الذي انعكس سلباً على مستويات التداول. وتميز قطاع المصارف بتحقيقه أعلى نسبة تداول من حيث عدد الأسهم المتداولة ٩٦,٦٪ ووجع التداول ٩٣,٤٪، حيث جرى تداول أسهم ١٥ شركة مصرفية ارتفع معدل سعر سهم شركة مصرف المنصور فقط بنسبة ٤,١٪ وانخفضت معدلات أسعار أسهم سبع شركات أخرى. وهذه الشركات هي مصرف كودستان بنسبة ٨,٥٪ ومصرف الوركاء بنسبة ٦,٨٪ ومصرف الاستثمار ومصرف الموصل بنسبة ٤,٥٪ والمصرف التجاري بنسبة ٣,٧٪ ومصرف الشرق الأوسط بنسبة ٢,٣٪ وأخيراً مصرف بغداد بنسبة ٢,١٪.

فيما حافظت سبع شركات مصرفية على نفس معدلات أسعار أسهمها السابقة، وأغلق المؤشر المصرفي بـ ٣٨,٦٦٥ نقطة بنسبة انخفاض ٠,٧٤٪. ورأى المستثمر محمد جلال أن انخفاض أسعار أسهم المصارف "ناتج عن كثرة عروض البيع بسبب توقعات بتدني أسعارها بشكل اكبر" معتبراً الأمر أشبه بـ "عدوى نتيجة المخاوف من وصول تداعيات الأزمة المالية إلى الأسواق العراقية" ونوه جلال لـ (أصوات) بـ "إبراح من بيعها حين احتواء الأزمة. وبين أن هذا معناه وجوب خروج رؤوس أموال من بقية البورصات ومنها العراقية للاستثمار في البورصات التي انخفضت أسعار الأسهم فيها" ويرى ان "انخفاض حجم تداول غير العراقيين دليلاً على ذلك". وحقق قطاع الصناعة المرتبة الثانية من حيث عدد الأسهم المتداولة بنسبة ١,٩٪، حيث تم تداول أسهم خمس شركات صناعية انخفضت معدلات أسعار أسهم ثلاث منها هي الصناعات الخفيفة بنسبة ٨٪ والصناعات الإلكترونية والصناعات العنبرية والدرجات بنسبة ٣,٥٪ وحافظت شركتي المنصور للصناعات الدوائية والصناعات الغذائية على نفس معدلات أسعار أسهمها السابقة. أغلق المؤشر الصناعي بـ ١٢,٠٣٥ نقطة بنسبة انخفاض ٠,٣٣٪. فيما حقق قطاع الفنادق المرتبة الثانية من حيث حجم التداول بنسبة ٤,٢٪ تداول أسهم اربع شركات الفنادق التي ارتفع سعر أسهمها جميعاً وهي فندق المنصور بنسبة ٨,٩٪ وهي أعلى نسبة انخفاض اليوم وفندق بابل بنسبة ٥,٧٪ وسد الموصل السياحية بنسبة ٤,٧٪ وأخيراً فندق بغداد بنسبة ٠,٩٪. وأغلق المؤشر الفنادق بـ ١٦,٥٦٨ نقطة بنسبة انخفاض ٣,٥٧٣٪. من جانبه، لم يعتبر عضو اتحاد الوسطاء العراقيين محمد اسماعيل ما في الحصول على قطاع الفنادق من هبوط بأسعار الأسهم انخفاضاً إنما "تصححاً سعرياً بعد القفزة التي أوصلت مؤشر السوق الى أعلى مستوياته خلال ثلاث سنوات، إذ زادت الأسعار بشكل ملحوظ بدون سبب حقيقي او تغيير في مواقف الشركات الفندقي سواء من ناحية العمل أو الموجودات والاستثمار". وحافظت الشركتين الخدميتين اللتين جرى تداول أسهمهما على نفس معدلات أسعارهما السابقة لإغلاق المؤشر الصناعي بـ ٨٢,٦٠١ نقطة مستقرًا عن الجلسة الماضية. كما شهدت الجلسة تنفيذ ثلاث عقود قاعة لغير العراقيين نفذت جميعها على سهم شركة مصرف أشور الدولي تجاوز عدد الأسهم المتداولة لها سبعة ملايين سهم بقيمة تجاوزت سبعة ملايين دينار (٥٩٢٢ ألف دولار).

اقتصاديات الطل

(المريض) بوصفه مستهلكاً

ونحن نترقب صور التشريعات التي تحميها كاستهلاك، نعلم باليوم الذي نتشاع فيه ثقافة حماية المستهلك، ليعي كل من يبيع خدماته أن للمستهلك حقوقاً يجب أن يحترم.. ويؤسفنا لهذا: ان انتهاك حقوق المستهلك ينسحب على أغلب المهن في واقعنا الاجتماعي.. وأكثر ما يؤلمنا ان ينسحب هذا الأمر على المهن الطبية.. فالخدمات التي يتبعها العيادات الطبية لم ترتق الى مستوى يدل على احترام المريض بوصفه مستهلكاً يدفع لقاء خدمات يحصل عليها مبالغ نقدية كبيرة، والأهم من ذلك ان بعض الأطباء - لم يكن أغلبهم - يتخونون من جهل العامة بشؤون الطب، غطاءً لأخطأ يرتكبونها بلا مبالاة، وأقل ما يقال عن تلك الأخطأ: انها جرائم حقيقية بحق المستهلك.. وهنا لا نريد ان نخوض في تفاصيل ربما يقال عنها انها حكر على الأطباء، ولكننا نستدل في هذا الخصوص بعلميات جراحية تجرى لبعض المرضى ويأتي طبيب آخر ليؤكد انه ما قام به الأول لا يعود ان يكون ضرياً من الغباء أو الاستهتار.. حينها يبقى المريض (المستهلك) الذي فحنت بطنه في حيرة من أمره حتى لو كان قاضي قضاء بغداد.. لأنه ما من تشريع يمكن أن ينظم العلاقة بين بائع الخدمة الطبية والمستهلك، وبالتالي فان البائع (الطبيب) سيبقى دوماً على حق.. والمريض (المستهلك) ليس له الا ان يدعو الله (ان ينزل الرحمة في قلوب ملائكة الرحمة).